أمراء يبيعون يخوتهم ومنازلهم في الخارج خوفا من سرقة ابن سلمان

قالت صحيفة "وول ستريت جورنال" إن العديد من أمراء السعودية باعوا ما قيمته 600 مليون دولار من العقارات واليخوت والأعمال الفنية في الولايات المتحدة وأوروبا منذ أن شدد محمد بن سلمان القيود على الأسرة الحاكمة شديدة الثراء.

ووفقا للصحيفة، تمثل المعاملات تغييرًا جذريًا في ثروة أمراء آل سعود الكبار الذين قاموا بتحويل المكاسب غير المتوقعة من طفرات النفط في السبعينيات والثمانينيات إلى بعض الأسواق الأكثر حصرية في العالم.

حيث تم إنفاق المبالغ الهائلة من الأموال إلى حد كبير على الأصول التي يصعب بيعها أو استنزافها. من خلال الإنفاق الذي وصل إلى 30 مليون دولار شهريًا لبعض أفراد العائلة المالكة الذين لديهم عدد كبير من الموظفين وأنماط الحياة المترفة. مما يجعلهم عرضة للتغييرات الأخيرة في سياسة الحكومة.

أمراء آل سعود يبيعون أصولهم لتوليد السيولة:

إلا أنه وفقا للصحيفة، فإن بعض أفراد العائلة المالكة يبيعون الآن الأصول في الخارج لتوليد السيولة. وذلك بعد أن جفف ولي العهد الأمير محمد بن سلمان ، الحاكم الفعلي للمملكة، العديد من مصادر الأموال التي استخدموها للحفاظ على عادات الإنفاق غير العادية. بحسب أشخاص مقربين من الأمراء الذين يجرون المبيعات.

وقال الأفراد المقربون من امراء أمراء آل سعود إنهم بحاجة إلى دفع رواتب الموظفين ورسوم وقوف طائراتهم وقواربهم.

وفي بعض الحالات، قالوا، إنهم مدفوعون أيضًا بالرغبة في امتلاك أصول أقل تفاخرًا؛ لتجنب جذب انتباه الأمير محمد. حيث قلص الأخير امتيازاتهم ووصولهم إلى أموال الدولة في عائلة آل سعود منذ تولى والده العرش في عام 2015. موضحة أن الحكومة السعودية على علم بالمبيعات.

وقال شخص مطلع على المعاملات: "هؤلاء الأشخاص لا يعملون. ولديهم طاقم عمل ضخم وهم يخشون ابن سلمان".

وأضاف أن الأمراء يريدون "نقودًا في جيوبهم الخلفية. وليس أن يكون لديهم ثروة مرئية".

ومن بين الأصول التي تم بيعها مؤخرًا عقار ريفي بريطاني بقيمة 155 مليون دولار. ويختان طولهما أكثر من 200 قدم، ومجوهرات "موغال" التي أهداها الملك الراحل كهدية زفاف. حيث كان البائعون، بمن فيهم السفير السابق في واشنطن الأمير بندر بن سلطان، من بين أقوى الأشخاص في السعودية.

ووفقا للصحيفة، فقد راكم كبار أفراد العائلة المالكة مليارات الدولارات سنويًا من خلال مبيعات النفط والعقارات. إضافة إلى الصفقات التجارية التي شاركت فيها الحكومة، والتي قطعها الأمير محمد تدريجيا. في حين تضغط الحكومة على أفراد العائلة المالكة بطرق أخرى. حيث أطلقت هذا العام ضريبة قدرها 2500 دولار لكل عاملة منزلية بخلاف الموظف الرابع. مما يكلف بعض أفراد العائلة المالكة مئات الآلاف من الدولارات سنويًا.

تظهر البرقيات الدبلوماسية الأمريكية من التسعينيات التي نشرتها ويكيليكس أن بعض أفراد العائلة المالكة اعتادوا تكوين الثروة عن طريق أخذ قروض من البنوك المحلية دون سدادها. أو مصادرة الأراضي من عامة الناس. أو استغلال نظام تأشيرات العمالة الأجنبية من أجل الربح.

مزايا الأمراء لا تزال سارية:

وقال أشخاص مطلعون على الشؤون المالية للعائلة المالكة إن الأمراء استمروا في الاستفادة من مثل هذه المخططات حتى وصول الأمير محمد إلى السلطة. في حين لا يزال نظام رواتب آلاف الأمراء السعوديين، الذي قالت البرقيات الأمريكية إنه يكلف الحكومة مليارات الدولارات سنويًا ساريًا، وفقًا لأحد هؤلاء الأشخاص.

وأوضحت لصحيفة، أن العديد من الأمراء قاموا بتعديل أسلوب حياتهم بسبب التحولات في الاقتصاد العالمي والتغيرات داخل السعودية التي "أوقفت الصنابير".

وقال شخص آخر مطلع على المعاملات: "كان لديهم مستوى حياة يفوق أي توقع. المصروفات خارج هذا العالم. يستغرق الأمر وقتًا حتى يتكيفوا ".

الأمير تركي بن ناصر باع يختا ومنزلا:

ومن بين من باعوا اصولهم الأمير تركي بن ناصر، احد المشتبه بهم في صفقة اليمامة الشهيرة. والذي تبلغ ثروته ٣ مليار دولار، الذي باع قبل وفاته قصرا في لوس انجلوس بقيمة ٢٨.٥ مليون دولار. وباع يخته الذي يبلغ طوله 203 أقدام في عام 2020.

كما باع الأمير بندر عقارًا ريفيًا بقيمة 155 مليون دولار في كوتسوولدز غرب لندن. وفقًا لأشخاص مقربين منه وعلى دراية بالصفقة.

وقال أشخاص مطلعون على ممتلكاته، إن ثروات الأمير الراحل سلطان تراكمت إلى حد كبير من وصوله إلى الأموال والموظفين والموارد الحكومية على مدى نصف قرن تقريبًا كوزير للدفاع.

حيث أظهرت البيانات المصرفية التي راجعتها صحيفة وول ستريت جورنال أنه في عام واحد فقط، قام بتحويل عشرات الملايين من الدولارات من الحسابات الحكومية في البنك السعودي الأمريكي مباشرة إلى حسابات بالوكالة في سويسرا للمساعدة في تمويل أسلوب حياته.

أبناء الأمير سلطان منزعجون من مراقبة "ابن سلمان":

وبحسب الصحيفة، فقد شعر ورثة الأمير سلطان بأنهم "مقروصون" من تحركات الأمير محمد. وأفرغوا قصرًا في حي نايتسبريدج بلندن بيع بمبلغ قياسي بلغ 290 مليون دولار في عام 2020. وفقًا لأشخاص مقربين من العائلة المالكة وعلى دراية بالصفقة.

كما باع أحد أبناء الأمير سلطان، الأمير خالد بن سلطان، الذي قاد القوات إلى جانب الجنرال نورمان شوارزكوف خلال حرب الخليج الأولى في عام 1991، قصرًا في باريس بجوار برج إيفل مقابل 87 مليون دولار في عام 2020. ويختًا فاخرًا بطول 220 قدمًا في عام 2019. وفقًا لأشخاص مقربين منه ومطلعين على المعاملات.

وقال أشخاص مطلعون على هذه الجهود إن بعض أبناء الأمير سلطان يحاولون أيضًا رهن أصولهم العالمية لجمع الأموال لتعويض النقص في مصادر الدخل التقليدية.

وأظهرت وثائق المحكمة أن أحدهم، الأمير فهد بن سلطان، قد رفع دعوى قضائية من قبل بنك كريدي سويس في نوفمبر / تشرين الثاني بتهمة التخلف عن سداد القروض التي أخذها لإعادة تمويل يخت فاخر بقيمة 55 مليون دولار وعقار بقيمة 48 مليون دولار جنوب لندن.